ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Main Character in Osama Muhammad Sadiq's Stories "The Jasmine Branch" and "The Sun Does Not Rise": An Analytical Study

Entesar salam Youssef Mahmoud

Tikrit University / Tuz Khurmatu College of Education / Department of Arabic Language

* *Corresponding author: E-mail* :
intesar.salam@tu.edu.iq
07838562344

Keywords:
Character
External dimension
The Sun Does Not Shine
The Jasmine Necklace
Muhammad Sadiq

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	1 Apr 2024
Received in revised form	25 Apr 2024
Accepted	29 Aug 2024
Final Proofreading	20 Apr 2025
Available online	22 Apr 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study attempts to analyze the concept of character in Osama Muhammad Sadiq's stories. He is one of the modern writers whose literary works - both short stories and novels - can be highlighted through the narrative discourse that reflects human reality through realistic characters or stories that he presents to the readers through his characters. This research tries to analyze the internal and external aspects of his works using an analytical approach.

The research consists of an introduction and two sections. The introduction provides a brief biography of the writer and his life. The first section discusses the main character, exploring their external and psychological dimensions, with examples of different main characters from his stories. The research concludes with results and a list of sources and references.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.4.2025.01

الشخصية الرئيسة في قصتي (غصن الياسمين ولا تشرق الشمس) لأسامة محمد صادق دراسة تحليلية

انتصار سلام يوسف محمود / جامعة تكريت / كلية التربية / طوز خورماتو

الخلاصة:

تدخل هذه الدراسة في سياق محاولة بيان الشخصية في قصص أسامة محمد صادق، فهو من الكتاب المحدثين الذين يمكن تسليط الضوء على نتاجاتهم الأدبية – القصصية والروائية على حد سواء، من خلال الخطاب القصصي الذي يعكس الواقع البشري وبوساطة اشخاص واقعيين او قصص واقعية بينها لنا القص من خلال شخصياته وقد حاولت من خلال هذا البحث وبيان جوانبه الداخلية والخارجية ، من خلال منهج تحليلي.

تضمن البحث تميد ومبحثين : تناولت بالتمهيد التعريف بالقاص وعرضت من خلاله سيرته وحياته،

تضمن المبحث الأول الشخصية الرئيسة ذاكراً أبعادها الخارجية والنفسية مع اختيار نماذج مختلفة لشخصيات رئيسة من قصصه، وختم البحث بنتائج وقائمة خاصة بالمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: الشخصية ، البعد الخارجي ، لا تشرق الشمس ، طوق الياسمين ، محمد صادق .

المقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، خلق اللوح والقلم، صنع الخلق من لا شيء، يرتب القوت والمواعيد بكميات، ويضيء الليل بالنجوم في الظلام.

تعد الشخصية أهم مكون في الأعمال السردية وهي من العوامل المؤثرة في أي عمل قصصي، وتنوعها مرتبط بطبيعة العمل لكونها العمود الفقري الذي يحرك مفاصله، لذلك تعد من العناصر البنائية التي لها دور مؤثر ومسير للأعمال الأدبية بصورة عامة، فهي التي تبث الحركة والحيوية والتشويق من خلال الأدوار التي تناط إليها, وقصص أسامة محمد صادق قد امتازت بتنوع شخصياتها وتعددها، وتعدد أبعادها ألا أن أغلب شخصياتها كانت حية على الورق أوجدها القاص ليعبر من خلالها عن معاناته والظروف التي عاشها ، في كل محطة من محطات حياته ، لذا حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على الجوانب الفنية التي أسهمت في تشكيل الشخصية القصصية لديه .

سيرته الذاتية:

ولد القاص والروائي (أسامة محمد صادق) في مدينة تكريت عام١٩٦٧م, وبدأ طفولته في ناحية الخرجة موطن ولادته وتعليمه الابتدائي؛ ثم انتقل إلى مدينة تكريت بحكم وظيفة والده ليقود في مدارسها حتى دخوله الكلية العسكرية الأولى عام 1985م, فتخرج عام١٩٨٧م, برتبة ملازم ثاني ومع تدرجه في الرتب والمناصب التحق بالدراسات العليا١٩٩٥، وحصل على الماجستير عام١٩٩٧، ثم انتقل إلى التعليم المدني عام٢٠٠٩م, واستمر في دراسته العليا حتى حصل على درجة الدكتوراه في الإعلام عام ٢٠١١م.

أعماله ومؤلفاته:

1. لا تشرق الشمس – غصن الياسمين– (مجموعة قصصية)
2. دروب الموتى، رغبات، زمن الرماد، بريق الشمس (روايات)
3. كتاب الصورة في الإخراج الصحفي الصادر– وكتاب مفاهيم الإخراج الصحفي بين النظرية والتطبيق وانطباعات نقدية كتاب مشترك مع الإعلامي عامر الفرحان ومبدعون سيرة ونتاجات أدباء محافظة صلاح الدين بالاشتراك مع الإعلامية إيثار المشهداني – والمشهد القصصي في صلاح الدين بالاشتراك مع القاص جمال نوري ، وسيرتي ومسيرتي مذكرات ضابط في الجيش العراقي والرواية

في صلاح الدين كتاب مشترك مع الإعلامي والروائي عامر الفرحان– ومقاربات ورؤى قراءات في نصوص إبداعية وبريق الشمس رواية قصيرة .

المبحث الأول: التعريف بالشخصية / والشخصية الرئيسة.

تتنوع الشخصية في الأعمال الأدبية و تتنوع بحسب وظيفتها في ذلك العمل ، لكونها عنصراً أساسياً يقوم عليه العمل السردي فهي المحركة للأحداث ومسيرة له والكاشفة لجوانبه والمستمرة بتقديمه وتوجيهية حتى النهاية "فالشخصية في المعنى اللغوي مشتقة من لفظ (شخص) وقد ارتبطت بالأبعاد الجسمية للإنسان، ((والجمع أشخاص وشخوص، وفي القلة شخص)) ،(زيتوني،2002 ،ص26) ، وهذا يعني أن الدلالة المعجمية للفظة الشخصية قد اقترنت بالملامح الخارجية أبعادها الحسية والبصرية .

إن الشخصية في تعريفها الاصطلاحي هي ((كل جسم له ارتفاع وظهور وقد يراد به الذات المخصوصة التي تميز كل شخص عن غيره))، (صليبا، 1982م ، ص689)
والشخصية في الأعمال الأدبية هي (كائن ورقي متخيل أوجده الروائي لتواصل مع متقبل افتراضي وتشتير الشخصية الى الصفات الخلقية والجسمية والمعاير والمبادئ الأخلاقية التي تميز كل شخص داخل العمل السردي، (ينظر: مجدي ،1976 ، ص 66) ، وكذلك هي الشخصية القصصية هي كل شخص يختاره القاص ليقوم بدوره في تطور الحدث القصصي.

الشخصية في الاعمال الروائية :

الشخصية في العمل الروائي تتنوع بحسب اطوارها في ذلك العمل لذلك سلطت، الدراسات الحديثة الضوء على الشخصيات عامة، بوصفها كائنا نفسيا واجتماعيا وفكريا،(ينظر : ابو عزة ،2010م ،36، و فتحي، 1968م ، ص186) . ا
والشخصية الروائية – القصصية هي التي تنتج الحدث وتوضحه وتبينه، وبدونه لا يمكن أن تكتب قصة جيدة؛ لأنها ستفقد عنصرًا جوهريًا. (ينظر: قنديل، 2002م ،ص 213) .

وإذا تعرضنا للشخصية في الأعمال الأدبية فلابد لنا من ذكر وظيفتها الرئيسة وأهميتها...

تشكل الشخصية دعامة العمل الأدبي، ولكل شخصية وظيفة وأهمية تختلف باختلاف نوع العمل وباختلاف القضايا والأحداث التي يعرضها القاص في ذلك العمل ومكملة للزمان والمكان والحدث ومعبرة عن فكرة وايدلوجية الكاتب ، من خلالها يحاول إيصال أفكاره والحقائق التي يحاول بيانها للقراء وكما يتخذ منها سببا منطقيا ليعبر عن همومه . لذ نجد أن أصوات الشخصيات متعددة في كل رواية تقرؤها تعبر عن الاتجاهات المعرفية لكل رواية" فهناك شخصيات رئيسة تنمو وتتطور مع العمل سواء أكلن قصصيا ام روائيا ، و أخرى ثانوية ليس لها دور سوى مساندة الشخصية الرئيسة وأخرى ثابته يأتي بها

الراوي والقاص ، لبيان غاية او صفة معينة للأحداث ' التي عرضت وستعرض في هذا العمل . لكل شخيصة يرسمها السارد أبعادها التي تحدد من خلالها العمل الذي ستقوم به.

والشخصية الرئيسة هي شخصية دائمة الحضور في كل عمل سردي، وهي شخصية مؤثرة ترتبط بها الأحداث ارتباطا مباشرًا وتتصل بمحيطها الخارجي وتُوكل إليها الأحداث والجوانب التي يحاول السارد إبرازها.

الشخصية الرئيسة:

هي شخصية موجودة في كل عمل سردي وتقوم بعمل رئيسي الى جانب شخصياتٍ أخرى تساندها وتقوم بأدوار ثانوية، وليس من الضروري ان تكون الشخصية الرئيسة هي البطلة، قد تكون هناك شخصية محورية دائما تعترض طريقها ومنافس وخصم معين يحاربها. (ينظر:ابو عودة، 2009م ، ص132) . لذا نجدها شخصيات معقدة وتحظى باهتمام السارد، إذ خصها دون غيرها بقدر من التميز ويمنحها حضورًا طاغيًا تنال من خلاله مكانة رفيعة لذلك لا بد في أي عملا قصصي أن يتضن أكثر من شخصية يسلط الضوء من خلال أدوارها على عادات وجوانب مختلفة من المجتمع الذي يعيش به القاص.

وبما أن الشخصية الرئيسة كثيفة الحضور في النص وتساند البطل والشخصيات الأخرى لذلك تعطى لها أدوار لا تسند إلى شخصيات أخرى، لذلك نجد السارد يهتم بشخصياته أبطاله ويجيد إظهار أبعادها وما يحيط بها ،من اعمال وجوانب تخلق احداثا جديدة وتعرضها. (ينظر : نعمان ، 1999م ص55) .

من خلال الاطلاع على قصص أسامة محمد صادق وجدت إن قصصه قد غلبت عليها الشخصيات الرئيسة، التي حاول من خلالها كشف الجوانب المخفية للناس عامة والقارئ بشكلٍ خاص وبيان الواقع المعاش، والعادات الاجتماعية التي كانت سائدة في فترة معينة من الزمن أن الشخصيات التي عرضها أسامة في قصصه ومن خلال شخصياته وبعد أن رسم وحدد ملامحها وابعادها الخارجية والداخلية تبين لها أنها شخصيات حقيقية لها تأثير معين في المجتمع.

المبحث الثاني: الأبعاد الخارجية للشخصية / البعد الجسمي:

إن لشخصية هي التي تحدد الإنسان جسميًا واجتماعيًا ووجدانيًا، وتظهره بمظهر متميز من الاخرين (ينظر: أمين،، 2022م ، ص829) . وبما أنها هي التي تبين الصفات والملامح الخارجية فهي ذات أبعاد خارجية، ولها أهمية كبيرة في توضيح ملامح الشخصية، لكونها مجموعة الصفات والسمات الخارجية المكتسبة سواء كانت هذه الاوصاف معروضة بطريقة مباشرة من خلال الكاتب (القاص)، أو بطريقة غير مباشرة ضمنية مستنبطة من خلال سلوكها او تصرفها. (ينظر: نصير، 2007مص84).

إن الشخصية هي سمة من سمات الشخصية التي تولد الفروق بين الأفراد، ويعني كل فرق من هذه الفروق اتجاهًا خاصًا كاشفًا عن صفات معينة مثل: الكسل والخجل والطول ولون البشرة العاهات الجسدية وغيرها. (الخالق، 2007م ص 22) . وأن الأبعاد الخارجية هي صفات يمنها الكاتب لشخصياته كاللون، الطول، والعاهات الجسدية، والنوع كالطفل، الرجل، الشيخ، المرأة. العامل ... وغيرها من الأبعاد الخارجية. التي تشكل الشخصية ووصف حدودها الخارجية ، من خلاله نلاحظ التغيرات الخارجية والنفسية للشخصية القصصية. (ينظر : هرم ، 2022م، ص8) . لذا نجد في أغلب الاعمال القصصية والروائية على حدا سواء إن الراوي هو المتحكم الأول في مصير شخصياته ، بسبب الحرية الكبيرة التي يمنحها لنفسه ، وليعبر من خلال تلك الشخصيات عن وجهة نظر وفكرة يروم الى طرحها .(البياتي ، 2018، ص51) .

إن البحث عن الأبعاد الخارجية للشخصيات الرئيسة التي نجدها عند القاص أسامة محمد صادق نجده قد جسدها واهتم بها اهتماماً كبيرًا عرض من خلالها الأبعاد الخارجية لشخصياته التي ساندت واشتركت مع شخصياته الرئيسة التي قدمت الأحداث وعرضتها. لهذا نجد السارد الذي مثل شخصية ياسمين في قوله: ((تعذبت أشهر معلنة الاعتصام والرفض ولكن واقع بيتنا المزدحم وعناد والدي وزوجته مرغمة لا تذوق شظف الحياة .. مضت سنة واحدة على زواجنا استبدلت الكثير من الذكريات الجميلة بأخرى مظلمة فلم تكن الطرقات المرصوفة المضيئة تشبه التلة المزروعة على امتداد البرية)). (صادق، 2021 م ص 7) .

تُعبر شخصية السارد هنا عن كمية الظلم وعدم القدرة على اتخاذ القرار الذي يحدد مسار حياتها لارتباطها بواقع وعرفٍ اجتماعي يرفض إبداء الرأي في مسألة الزواج وهي من المسائل الخاصة، فالأب المتسلط والذي لا يستطيع رفض كلام زوجته قد اجبر ابنته على الموافقة بهذا الزواج، وقد انتقلت بها الذكريات التي تحملها وهي ابنة المدينة إلى قريبة بعيده في أطراف البرية، فالسارد هنا يعبر عن معاناة ياسمين في مواجهه الحياة الجديدة من توبيخ وعمل لا ينتهي الى الضرب والشتم لأسباب مجهولة.

تؤدي الشخصيات الواردة في الاعمال القصصية أدواراً مختلفة يعكس القاص صورة من صور مجتمعه معبرًا عن أفكاره وأحاسيسه، ولهذا يمكن أن نميز الشخصية الروائية عن الشخصية الواقعية هي غلبة عنصر الخيال وصفات متخيلة أخرى يصنعها القاص من خياله ليبث فيها مشوقات مثيرة يهدف من خلالها الى اكمال الصورة الفنية للمتلقي, وفي النص السابق نجد القاص قد مميزها لأنها تكون المحركة للعمل القصصي ، (ينظر : شريبط ، 1998م ، ص19).

تعد الشخصية القصصية بصورة عامة هي شخصية مستمدة من واقع اجتماعي واقعي عاشه القاص وجسدته من خلال شخصياته ويمكن القول، أن الشخصية الرئيسة لا تمثل شخصية البطل دائما، فأحيانًا تكون شخصية تتميز باستقلالية الرأي وحرية التفكير داخل العمل القصصي. وهذا ما نجده من خلال شخصية سارة التي جاءت ضمن حدود إسنادية لشخصية الرئيسة فهي موطن ثقتها ومستودع

اسراها والمطلعة على تفاصيل حياتها ((لم يعد يهمني يا سارة أي شيء فقد توصلت إلى قراري الأخير والذي كان يدور في رأسي وأنا اقلب هزائمي وأوغل في تمحيصها أحاول أن أجد مسوغًا لأبدأ من جديد... لم أكن يا سارة صبيًا ملعونًا ولم أحمل مصيدة العصافير ولم اطاردها في أعشاشها بل كنت أحبها وأخاف منها (صادق ،2022م، ص13،) .

كذلك نجد شخصية أحمد هنا شخصية رئيسية جاء بها السارد ليبين مدى تأثيرها في حياة بعض الأشخاص وفي محيطها ذلك من خلال هيئته الخارجية ((كان شقيًا مارقًا ساقاه مليئتان بالكدمات، لا يجمعني معه سوى أن كنت اشبهه لحد ما وسوا حظي كنت فخا سهلاً لأعدائه إذا ما رادوا أن ينتقموا منه جراء ما الحقهم من أذى (المصدر السابق ،2022 ، ص14). وشخصية أحمد كان لها أثراً كبيراً في تحديد مسار الشخصية الاحداث وقلب الموازين قد تركت أثراً واضحاً في نفس القاص فهو شخص كثير الشرور والأذى.

كذلك نجد شخصية محمود وحامد حاضرة بأبعادها الخارجية وبتأثيرها الاجتماعي (فهو متوسط القامة ، اسمر السحنة بشعر اسود ، وسيم يجيد التعامل مع النساء كما يجيد التعامل مع المجانيين !! يمارس الرياضة، مرح ويحن يتحدث لا مناص من السماع إليه ..)، (صادق ، ص:20) . يظهر من خلال أبعاد حامد انه انسان مثقف وواسع الاطلاع ويمتاز بحضور اجتماعي وواقعي مؤثر في الناس من خلال حالة الإصغاء إليه أثناء لقائته وحضوره الاجتماعات والمناسبات العامة والخاصة وهم ويشيدون بتربيته لأبنائه وإخلاصه في عمله ولمجتمعه ، وطنه فهو كثير النصح وشديد التمسك به ولكن لا مناص من حياة غير مقدرة وغير مضمونة يكون الانسان بها حبيس للعادات، وحياتًا تقدرها السياسية, أن ظهور أدوات الجسد بصورة واضحة في بعدها الخارجي تجسيداً للحركة والتطور في بنيتها التي قد تتعدى بعدها الخارجي وكلها تعمل في غاية واحدة الهدف منها جعل الشخصية أكثر حضوراً داخل النصوص. (ينظر: ياسين ، 2020م ، ص156) .

ومن الشخصيات الرئيسة الواردة في قصة لا شيء كالشمس، شخصية الحارس ((في احد الأيام، وبينما أنا ذاهب لصلاة الجمعة التقيت المالك الجديد وقد اختصرنا طول الطريق بالحديث عن السيد جابر، والمعاناة التي واجهها في البناء وأن أسباب تركه للحي باتت مجهولة لا يعلمها الا الله ... وأن السيد جابر الذي ابتاع البيت الفخم الذي كنت أوصله بعجلتي إليه بحجة انه الحارس)). (صادق، 2020 م ، ص22).

عرض القاص شخصية الحارس بطريقة غامضة فهي شخصية مجهولة كانت على تواصل مستمر مع الجيران، لكن لم يكن احدا منهم يعلم ان الحارس هو نفسه جابر الذي كلفه المالك الجديد بحراسة بيته! امتازت شخصية الحارس بكونها شخصية فضولية كثيرة السؤال، وميسورة الحال حتى اننا كنا نتقاسم اشياءنا المختلفة ((فهو ليس جار سوء وليس ملاصقا لبيتي كالتصاق شخصيته بي وحشر نفسه بمواضيع اجدها مخجلة .. كنت أشجع أهل بيتي على مساعدته، وأنه من كمال الايمان وقد وصل الامر

الى تقاسم امتعتنا وعند انتهاء موسم ما تكون ملابسنا ولعب الاطفال ملك له)) . (صادق، 2020م ، ص17).

إن لقاص هو الذي ينير جوانب شخصياته من خلال الكشف عن الموضوع الذي يريد بيان تفاصيله. (ينظر : نجرس ، واخرون ، 2018م ص50) . من خلال ذلك بين لنا الراوي العلاقة التي تربطه مع جاره فهي علاقة قوية وصلت إلى حد المشاركة في الأشياء وتقاسم الأمتعة، قد رسم القاص تفاصيل صغيرة في مضمونها وكبيرة في معناها، كتقاسم الامتعة ولعب الأطفال وغيرها من العادات التعاطف لا يمكن أن تكون إلا مع شخص وجد فيه حالة اليسر المادي.

الابعاد الداخلية لشخصية الرئيسة:

البعد الداخلي لشخصية هو المنلوج النفسي والحوار الداخلي (هو الحديث الفردي الذي يدور بين الشخصية وذاتها)). (سمراء قفي ، واخرون ، 2015 م ، ص131).

من خلال البعد الداخلي يتم تسليط الضوء على الحدس والمشاعر الداخلية للشخصيات القصصية ومحاولة بيان مختلجات النفس والشعور الداخلي متمثلا بالعواطف والأفكار والانفعالات وما ينتج عنه من سلوكيات نفسية ،(ينظر : المحاسنة 2010، م ص62).

أن محاولة القاص اظهار وبيان الشخصية الرئيسة في قصصه ما هي الا محاولة منه لتسليط الضوء على الأوضاع والاحداث التي عاشتها الشخصية, وهذا ما وجدناه عند أسامة لقد. تعددت وتلونت ابعادها ولاسيما بعدها النفسي الذي غلب عليه، إذ نجدها ذات طابع نفسي متقلب عبر عنها من خلال وصف صراعها مع محيطتها والعالم الخارجي الذي هي جزءا منه . أتخذ القاص من الوصف محاولة عن الانفعالات الداخلية لشخصياته، وهي تفعل تحت تأثير حدث ما إذ يتم التعبير عن الشعور المرافق لحالة الشخصية، (هرم ، 2022م ، ص9).

في قصة لا شيء كالشمس، صور القاص حالة العريس حينما تقدم للزواج مرة ثانية وقد تم تلبية طلبه فيقول ((أن طلبه للزواج مرة أخرى قد تمت الموافقة عليه وان العروس وأهلها بانتظاره فسر كثيرا ، .. فدخل قاعة الأفراح فقوبل بتصفيق رتيب، وأهازيج لم يعدها من قبل واصداء كلام ووجد العروس قد تقدم بها العمر فجحظت عيناها وتدلت شفتاها وعلى يمينها ينتصب قزم بملابس عيد قيل انه ابوها فحين دخلت أم العروس وهي لا تتعدى طول القزم بملابس مهرج سيرك وتسلقت الأريكة وبدت مستاءة وغاضبة من تأخر مراسيم الاحتفال فيحين انزوى المهنئون بابتسامات مشفقة من بين الثقوب والاسطح ومن خلف الارائك وقد افزعته أشكالهم)) ، (صادق ،2020 م ، ص20). قد بين لنا القاص شخصية العريس التي باتت مصدومة من الحالة التي وقع فيها ولاسيما انه لا بد أن يكون مسروراً، لكن الدهشة بدت عليه وهو يشاهد العروس ووصف أبعادها فقد بدت كبيرة في العمر وأبيها الذي بدى كقزم

في ملابس الفرح وامها كمهرج إن الشخصيات التي أوردها القاص من خلال أبعادها المختلفة التي وجدت التأطير وتجميل العملية السردية برمتها، (ينظر: 2010 م ، ص195).

إن الواقع الاجتماعي لشخصية العريس جعل الناس ينظرون إليه وقد أحاطهم الاستغراب والدهشة ونظرة الشفقة وهي نظرة خجولة ما بين فرح وشماته ، لكونه وقع ضحية لهذا العرس الذي سيشتت حياته ويهدم سكونه . لكونه دون تخطيط مسبق وعدم وجود تكافئ في الحياة الزوجية.

من الشخصيات الرئيسة التي نجدها في قصة غصن الياسمين هي شخصية المرشح، فالسارد لم يصرخ باسمه ((تصدر جلسة المدعوين في تجمع انتخابي .. كان بكل أناقته الزي العربي الأصيل وحبات السبحة الكهرب ... ولحيته التي أجاد في تهذيبها لتلائم مكانته كرئيس نسب،). (صادق 2020 م. ص:30).

إن شخصية المرشح قد بينها القاص ووصف أبعادها الخارجية ومكانتها الاجتماعية حينما دخل التجمع الانتخابي قد كان حاضرًا بكل أناقته حينما لفت أنظار الحاضرين التي باتت مخالفة لتوقعه: ((نظراتهم تخلو من سوء النية إذ كانت ذاكرتهم ممتلئة بالقصص والحكايات والأحداث التي كانوا جزء منها، وقد برز فيها رجل ذو شخصية يخشى بأسها ، إذ كانت نظرة واحدة منه اليهم تجعلهم يغضون أهدابهم مرغمين أمامه وكانوا يبررون ذلك بأن عينيه تلمعان بوهج من نار !! وكان يقف بين الفينة والأخرى لاستقبال الضيوف كأنه نصب عملاق لرجل ثوري يشار اليه بالمكانة لعهد مضى ...)) ، (صادق ، ص: 30).

إن التركيز على المكانة الاجتماعية لشخصية المرشح فقد حدها الراوي وبين اوصافها الشخصية وظروفها الاجتماعية وعلاقتها بالمكان فهو. صاحب تاريخ عريق وماضي يزهو بالأحداث، وأن مجرد حضوره يسكت جميع الحاضرين الذين يتهامسون فيما بينهم.

تعود بنا الذاكرة الى الوراء لنجد القاص يحاكي ماضيه حينما عادت به الذكريات التي أسسها مع حبيبته السابقة ((تبادلا نظرات سريعة مليئة بالارتياب والحذر, بعد أشهر كثيرة من السؤال واللقاء المتقطع حصلت معجزة كان الحب يشتد و راحا يستعرضان عواطفها ، وبدأ ووجها الأسمر الجميل يتلألأ كقناديل الليل المظلمة بفرح طافح غسل عينيها الواسعتين بعد ان كستها دموع السهر والارتياب والترقب والحذر ..هزت راسها دون ادراك كشجرة تين عارية ...نغمس في النهر ونفض ريشه على جانب النهر ... أطلقت من صدرها تنهيدة عميقة .. قيل فيما بعد أنها التنهيدة الأخيرة)). (صادق ، ص56-57).

يصف السارد شخصية الحبيبة مستظهراً عواطفهما وحرارة اللقاء وكيف بدأت بشرتها السمراء أكثر إشراقاً وعيونها تتلألأ بالدموع، حيث كانت هذه الدموع هي بداية النهاية، لقد كان فرح البدايات وتنهيدة النهايات أجتهد القاص هنا بيان حالة الفرح والحزن التي غلبت على حبيبته محاولاً تقريبها من ذهن القارئ، بعد أن صرح بعينها ولون وجهها. (ينظر: فرداي ، 2016 ، ص: 63،) .

كذلك تتجسد الشخصية الرئيسة في قصة كلمات أغنية (على مدى تلك الأيام الجميلة أوحت لنفسها بأنه رجل مثالي لا يأخذ حب المرأة وحياته معها كأمر مفروغ منه بل يعمل دائما ان يشعر المرأة بحبه وبتقديره لها ولأهمية وجودها في حياته .. فقد كان وسيما وحنونا وعنيدا بصمته سجين على نفسه الأمر الذي كان يقدها ذلك الإيحاء لحين، وتتمسك به في حين آخر ولأنها تمتلك من المشاعر ما يجعلها صاخبة متمردة على المستحيل حاولت معرفة ما يجول بخاطره واستدركته لأكثر من مناسبة, لأن تسمع من فمه الكتوم كلام مهما كان حجمه ومعانيه))، (صادق ، ص:89) .

السارد هو الشخصية الرئيسة فهو عالم بما يجول في خواطر شخصياته فهي شخصيات كتومة تميل وتطمح إلى التغير بصمت، الفتاة بأبعادها النفسية لترسم أحلام في مخيلتها وتبني علاقة حب يكاد الفتى يجهلها فحبها له مبني على شخصيته ذا حضور ومكانة بين الموظفين إضافة الى تقديره لمشاعر النساء، أن محاولة القاص بيان العوالم الداخلية للشخصيات هو تعزز التعاطف، وجعل القارئ يشعر بالارتباط العاطفي معها والاستمرار معها حتى نهاية القصة من أجل معرفة مصيرها. تميزت شخصية الموظف وزميلته بمجموعة من الأفعال النفسية المكتسبة من المحيط الذي عاشا فيه وجعلها يميلان إلى التكيف معه، وبعد غوص القاص في أعماق شخصياته وكشف مكوناتها أعطاها شكلاً قابلاً لتأثير في المتلقي. (ينظر: صليبا ، 1982 م ج 1 ص:692/ ، عبد الناصر ،2008 م ، ص23،) . حاول القاص في قصتيه إلى بث روح الأمل من خلال العودة الى الماضي وكيف كان المجتمع متماسك بعاداته وقيمه ، من خلال التغلب على العادات المستوردة من خارج البلد والانحطاط الذي وصل اليه بعيدا عن الانزلاق الذي وصل اليه قدم قصصه من خلال تقنيات إجرائية وتصويرية .(ينظر : العبيدي ، 20023 م ، ص163) .

من خلال الشخصيات المعروضة في القصص تبين لنا أن الكاتب قد امتلك ناصية الكتابة الحديثة وأجداها، حينما قدم لنا قصصا واقعية قد عاشاها القاص وحاول نقل تفاصيلها بطريقة مختلفة مستلهما شخصيات رمزية من محيطه, إن قصص أسامة محمد صادق مع تراكيبها البسيطة لا تخفي شيئا عن القارئ لكنها شديدة المعنى ودقيقة في التعبير.

الخاتمة:

لكل بداية نهاية وهنا نحن نختم اللمسات الأخيرة للعمل واقف لأبين نتائجه التي توصلت إليها من خلال القراءة الموجزة لقصص كاتبها أوجز منها بعض النتائج:

-إن إالشخصيات الواردة عن القاص (أسامة محمد صادق) هي شخصيات رئيسة وقد غلبت هذه الشخصيات على قصصه.

- إن القصص لا شيء كالشمس، وغصن الياسمين هي عبارة عن قصص مستمدة من الواقع العراقي ومعبرة عن حياة القاص.

-تناولت القصص موضوعات متنوعة كـ الحب، الزواج، العادات والتقاليد الاجتماعية.

–تنوعت لغة القاص بين العامية والفصحى يظهر ذلك من خلال حوار الشخصيات.

وفي الختام أسال الله التوفيق فيما قدمت، وعلى الله قصد السبيل.

Sources and references:

1. Sharhabeel Ibrahim Ahmed Al-Mahasneh, A mechanism for presenting character, in the novels of Mu'nis Al-Razzaz, Al-Wahat Journal for Research and Studies, Department of Arabic Language and Literature, Al-Shaqra University, Jordan, No. 10,, 2010,.
2. Magdy Wahba, Dictionary of Literary Terms, Lebanon, ed. 1979.
3. Ibrahim Fathi, Dictionary of Literary Terms, Arab Foundation for Beginning Publishers, ed., 1986.
4. Subhiya Odeh Zoroub, Narrative Aesthetics in Ghassan Kanafani's Novel Discourse, Majdalawi Publishing House, Amman, 1st edition, 2009.
5. Harish Muhammad Amin, Methods of presenting character in novels that won the International Prize for Arabic Fiction from (2018-2020), Qahlai Zanest Scientific Magazine, a periodical academic magazine issued by the Lebanese-French University, Erbil - Iraqi Kurdistan, Volume 7, Issue 1, 2022).
6. Latif Zitouni, Dictionary of Novel Criticism Terms, 26, Lebanon Library, Nasharon, 1st edition, 2002)
7. Jamil Saliba, The Arabic Dictionary of Philosophical and Latin Words, Dar Al-Kitab Al-Lubani, 1982.
8. Jamil Saliba, The Philosophical Dictionary, Lebanese Book House, Beirut, Lebanon, 1967.
9. Fouad Qandil, The Art of Story Writing, Al-Amal Printing and Publishing Company, Egypt, 2002.
10. Ahmed Muhammad Abdel Khaleq, The Basic Dimensions of Personality, Alexandria University Dar Al Maaref, ed 2007.
11. The character in the novel Maimouna by Mohamed Baba Ammi, Hayat Fradi, Mohamed Khudair University, Biskra, Algeria, 2015/2016
12. Ahmed Shuraybat: The development of the artistic structure in the contemporary Algerian story (1947-1985), consultations of the Arab Writers Union, Dr. I, 1998.
13. Abdel Nasser Al-Muntaser Billah Muhammad Mahmoud, Features of the Main Character in Najib Al-Kilani's Political Novels, Tahbilah Study, Iraq, 2008
14. Ibrahim Namis Yassin, The Narrative Formation of a Character Study in the Novel ((Rose Water)), Tikrit University/College of Basic Education/Al-Sharqat, 156: Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 27, Number 1, 2020.)
15. A. M. D. Najras Khalaf Saad, Nada Anad Amin, Building character in Awad Ali's novels, Methods of Presenting Character, Our Model/, Tikrit University Journal of Human Sciences, Part 25, Issue 6, June 2018).
16. Jaber Hassan Haram, Description in the Collection of Exile and the Kingdom by Albert Camus - An Analytical Study, Journal of Language Research Journal / Education for Girls / Tikrit University, Issue 24, Volume 5, Year 2022).
17. Mansour Noman, The Art of Drama for Theater, Radio and Television, Dar Al-Kindi for Publishing and Distribution, Jordan 1999.
18. Fatima Naseer, Intellectuals and the Ideological Conflict in the Novel Our Fingers That Are Burning by Suhail Idris, Master's thesis, majoring in literary criticism, Mohamed Khudair University, Biskra, Algeria, 2007.
19. Osama Muhammad Sadiq, Jasmine Branch, Dar Al-Ebdaa for Printing and Publishing, Salah Al-Din, Tikrit, 2nd edition, 2021.

20. Osama Muhammad Sadiq, Nothing Like the Sun, Dar Al-Ebdaa for Printing and Publishing, Salah al-Din Tikrit, 3rd edition, 2022.
21. Shuraibat Ahmed Shuraibat, The Development of the Artistic Structure in the Contemporary Algerian Story (1947-1985), Advice of the Arab Writers Union, Dr. I, 1998.
22. Intisar Salam Youssef, The Character in the Novels of Mahdi Issa Al-Saqr, an analytical study, doctoral thesis, Tikrit University, College of Education for Girls, 2018,.
23.: Ibrahim Khalil, The Structure of the Novel Text, Arab House of Science Publishers, 1st edition, Beirut, 2010).